

## الولايات المتحدة تعيد تقييم العلاقات مع السعودية وتعتبرها منحازة لروسيا



[www.alhramain.com](http://www.alhramain.com)

قال متحدث الأمن القومي في البيت الأبيض "جون كيربي"، الثلاثاء، إن الرئيس الأمريكي "جو بايدن" يعيد تقييم علاقات بلاده مع السعودية على خلفية إعلان تكتل منظمة الدول المصدرة للبترول وحلفاؤها "أوبك+", الأسبوع الماضي، خفض الإنتاج بمقدار مليوني برميل يوميا بدءا من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، فيما كشفت تقارير أن الأمريكيون حذروا السعوديين من أنهم سيعتبرون قرار خفض إنتاج النفط بمثابة انحياز من الرياض إلى موسكو في الحرب على أوكرانيا.

وأضاف "كيربي"، في مقابلة مع شبكة CNN الأمريكية، أن "بايدن" يرغب في التعاون مع الكونгрس بخصوص العلاقات المستقبلية مع السعودية، وذلك بعد مطالبة السناتور الديمقراطي "بوب مينينديز" بتجميد التعاون مع السعودية، خاصة فيما يتعلق بمعظم مبيعات الأسلحة.

يأتي ذلك فيما أعلن أعضاء بالكونгрس أنهم سيقدمون مشروع قانون إلى مجلسي الشيوخ والنواب، الثلاثاء، لتعليق "جميع مبيعات الأسلحة الأمريكية إلى السعودية على الفور"، ردًا على "تواطؤ المملكة مع روسيا" عبر دعمها خصاً كبيراً لإنتاج النفط.

ونقلت CNN عن عضو مجلس الشيوخ، السناتور "ريتشارد بلومنتال"، وعضو مجلس النواب "رو خانا"، أن أعضاء الكونгрس ظلوا، على مدى سنوات، يدرسون مقترنات مماثلة، لكن هذه المشاريع لم يتم تمريرها.

وأضافت أن "رد الفعل الغاضب من الحزبين على توافق السعودية مع روسيا يجعل هذه المرة مختلفة"، مشيرة إلى أن مقترح "بلومنتال" و"خانا" يحظى بدعم من الحزبين، الديمقراطي والجمهوري، في مجلس الكونجرس، الشيوخ والنواب.

وكان "بلومنتال" و"خانا" قد شاركا البرفيسور في جامعة هارفارد "جيفرى سونفيلد" كتابة مقال في مجلة "بوليتيكو" الأمريكية، الإثنين، اقترحوا فيه فكرة التشريع لـ"إخصوص" الرياض لمراعاة المطالب الأمريكية.

وأورد المقال أن السعودية "تواطأت"، الأسبوع الماضي، مع روسيا، وقررتا تخفيض معدلات إنتاج النفط في لقاء "أوبك+", ما زاد من أسعار الغاز لمصالح موسكو، التي تزيد من التضخم العالمي وتقوض الجهد الأمريكي لتخفيف أسعار الغاز، ويساعد الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" على تغذية حربه غير المبررة في أوكرانيا.

واعتبر الكتاب الثلاثة أن القرار السعودي بمثابة ضربة موجعة للولايات المتحدة، "لكن" واشنطن لديها الوسائل للرد، واقرروا، في هذا الصدد، سن تشريع توقف بموجبه واشنطن توفير التكنولوجيا العسكرية للسعوديين فوراً.

ورغم اعتراف الكتاب الثلاثة بأن "السعودية تظل مهمة لأمن الطاقة واستقرارها في الشرق الأوسط وللإلهار الاقتصادي العالمي، وحليفاً إقليمياً مهماً ضد إيران"، لكنهم شددوا على أن قيادة المملكة "ارتكتب خطأً فطيناً هذا الأسبوع. ويجب أن يؤدي دعمها لروسيا إلى مراجعة للعلاقات الأمريكية السعودية".

في سياق متصل، كشفت صحيفة "ول ستريت جورنال"، أن السعودية رفضت الاستجابة لمناشدات مسؤولين أمريكيين تأجيل قرار خفض إنتاج النفط ضمن مجموعة "أوبك+".

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر مطلعة على المحادثات إن المسؤولين الأمريكيين، قبل أيام من اتخاذ القرار في الخامس من أكتوبر/تشرين الأول الجاري، اتصلوا بنظرائهم في المملكة وغيرها من دول الخليج المنتجة للنفط للمطالبة بإرجاء القرار شهراً آخر لكنهم رفضوا.

وقال أشخاص مطلعون على الأمر إن المسؤولين الأمريكيين شنوا حملة ضغط مكثفة لإقناع السعودية بتأجيل

خططها، وأجرى مسؤولو البيت الأبيض عدة مكالمات مع ولي العهد، الأمير "محمد بن سلمان"، وتحدثت وزيرة الخزانة، "جانيت يلين"، إلى وزير المالية السعودي، وفقاً للصحيفة.

وأشارت "وول ستريت جورنال" إلى أن المسؤولين الأمريكيين حذروا القادة السعوديين من أن واشنطن ستنتظر إلى قرار الخصم على أنه انحياز واضح لروسيا في حرب أوكرانيا، وأن هذه الخطوة ستضعف الدعم في واشنطن للمملكة.

ورفض المسؤولون السعوديون هذه الطلبات واعتبروها "مناورة سياسية" من قبل إدارة الرئيس، "جو بايدن"، لتجنب إضعاف موقف حزبه في انتخابات التجديد النصفي، وفقاً لمصادر الصحيفة.

المصدر | الخليج الجديد + متابعات